مركز الملك عبدالعزيز
للتواصل الحضاري

نحو تواصل
ممتع وهادف
٤

نَبني الوطنَ معًا





مركز الملك عبدالعزيز
للتواصل الحضاري

نحو تواصل
ممتع وهادف
٤

نَبني الوطنَ معًا

تأليف : د.بدر الحسين

رسوم: رنا قويدر

إخراج: يوسف النوري



ح
مركز الملك عبدالعزيز للتواصل الحضاري ، 1446هـ
الحسين ، بدر
البيئة أمانة . / بدر الحسين .- الرياض ، 1446هـ
20 ص ؛ 20*20 سم

رقم الإيداع : 1446 / 6612
ردمك : 978-603-8497-03-6

مجموعة قصصيَّة تهدفُ إلى نشر ثقافةِ الحوار عند الأطفال من (٩-١٢) سنة؛ من أجل تحقيقِ الأهدافِ التالية:

١-غرس مفهوم الحوار في نفوس الأطفال المستهدَفين.

٢-نشر قيم الحوار وتعزيز مبادئه.

٣-تشجيع الأطفال على ممارسة الحوار الإيجابيِّ مع الجميع.

٤-إكساب الأطفال مهارات الحوار اللفظية وغيرها.

٥-حثِّ الأطفال على احترام إنسانيَّة الآخرين، وتقدير مشاعرهم، والتعايش معهم.

٦-ترسيخ مفهوم حبِّ الوطن، وتعزيز مبادئ الانتماء والولاء له في نفوسهم.

لمزيد من المعلومات نأمل الدخول إلى الموقع الإلكتروني:

www.kaccc.org.sa

مركز الملك عبدالعزيز للتواصل الحضاري

نَبني الوطنَ معًا

فيصلٌ عمرهُ عشرُ سنواتٍ، يُحبُّ لُعبَةَ كُرَةِ السَّلَّةِ، ويُعدُّ أمهرَ اللاعبينَ في فريقِ المدرسةِ. أمَّا نورةُ فعمرُها تِسْعُ سنَواتٍ، وتَهوى فنَّ التَّطريزِ والحياكَةِ، ولكنَّ فيصلًا يُعامِلُ أختَهُ بِقَسوةٍ، ولا يَعترِفُ بِمَهاراتِها.

ذاتَ يومٍ، وبينَما كانَت أمُّ فيصلٍ تُعِدُّ طعامَ الغَداءِ، صَرَخَت نورةُ من الألَمِ، ورَكَضَت نحوَ أمِّها باكِيةً، وارتَمَت في حِضنِها. مَسَحَتِ الأمُّ دُموعَ نورةَ، وسَأَلَتها:

- ما بِكِ يا نورَةُ؟

قالَت نورَةُ:

- أخي فيصلٌ يُعامِلُني بِقَسوَةٍ.

قالَت الأمُّ:

- ولِمَ يُعامِلُكِ بِقَسوَةٍ؟

قالَت نورةُ:

- لا أدري يا أمِّي، هو دائِمًا هكَذا، يَسْخَرُ مِنِّي، ويتَعالى عليَّ، ودائِمًا يقولُ لي: إنَّ الأبناءَ أفضلُ منَ البَناتِ، ويقولُ أيضًا: إنَّ البناتِ ضعيفاتٌ، وكثيراتُ الدَّلالِ.



وعندَما قُلتُ له: ما رأيُكَ أن أُثبتَ لكَ أنَّ الأولادَ لَيسوا أفضلَ من البَناتِ صرخَ في وجهي بقُوَّة. وقالَ:
-أنا أتحدَّاكِ أن تُثبتي ذلكَ.
فقالَتِ الأم:
-سامحَكَ اللّه يا فيصلُ، كنتُ أتمنَّى عليكَ أن تتحاورَ مع أختِكَ بهدوءٍ ورويَّةٍ، وتبتعدَ عن السُّخريَّةِ والصُّراخِ، وتسمعَ وجهةَ نظَرِها؛ لأنَّ البناتِ شَقائقُ الأولادِ، وأختُكَ متفوِّقةٌ في دُروسِها، وتمتَلِكُ مَهاراتٍ يدويَّةً رائعةً، لقد حاكَت غطاءً قُماشيًّا للتِّلْفازِ، وآخرَ لجِهازِ الحاسوبِ، ونَسَجَتْ لكَ قُبَّعَةً جميلةً.
قال فيصلٌ:
-ولكنَّ الأولادَ أقوى من البَناتِ، أليسَ كذلكَ يا أمي؟
قالت الأمُّ:
- نعم يا فيصلُ، ولكنَّ اللّه سبحانَه وتعالى أعطى الأبناءَ صِفاتٍ ومَزايا تُساعِدُهم على القِيامِ بدَورِهم في الحياةِ، وأعطى البَناتِ صِفاتٍ ومَزايا تُساعِدُهنَّ على القيامِ بِدَورِهنَّ في الحياة.



تدخَّلَ أبو فيصل، وقالَ:

-اعتَذِرْ إلى أختكَ يا فيصلُ، وأتمنَّى ألا تَصرُخَ في وجهِها، ولا تَسخرَ منها مرَّةً أخرى، وكانَ مِنَ الأفضَلِ أن تَستَمِعَ إليها.

تأثَّر فيصلٌ كثيرًا، واعتذَرَ من فورِهِ إلى أختِه، ووعدَ والِدَه ألا يعودَ إلى ذلكَ ثانيةً.

عندئذٍ قالَ الأبُ:

-الحِوارُ يا فيصلُ خيرُ وَسيلةٍ لِلتَّفاهُم، وحَلِّ المُشكِلاتِ، وأتمنَّى أن يكونَ الحوارُ منهجًا دائِمًا لكَ في حياتكَ مع أختِك، وجميعِ زُملائِكَ.

وفي المساءِ كانَ الأبُ والأمُّ يُشاهِدانِ التِّلفازَ، بينَما جلَسَ فيصلٌ ونورةُ في غُرفَةِ الألعابِ يُمارِسانِ هوايتَهُما المفضَّلَةَ في تركيبِ القِطَعِ البلاستيكيَّة.

وفجأةً قالَت الأمُّ:

-هل مِنَ المُمكِنِ أن تَخفِضَ صوتَ التِّلفازَ قليلًا يا أبا فيصلٍ؟!!

أخفضَ أبو فيصلٍ صوتَ التِّلفاز، ثمَّ قالَ:

-ولِمَ طلَبتِ إليَّ أن أَخفِضَ صوتَ التِّلفازِ؟!!



قالت الأمُّ:

- فيصلٌ ونورةُ يتحدَّثانِ بِهدوءٍ على غيرِ العادةِ.

أصغى الوالِدانِ للحَديثِ الذي يدورُ بين نورةَ وفيصلٍ بِسَعادةٍ كبيرَةٍ، واهتمامٍ بالِغٍ.

كانَ فيصلٌ يقولُ:

- يتميَّزُ الأولادُ بِقُوَّةِ العَضَلاتِ، والقُدْرةِ على التحمُّلِ. أليسَ كذلكَ يا نورةُ؟

قالَت نورةُ:

- أوافِقُكَ الرَّأيَ، وتتميَّزُ البناتُ بالحَنانِ والرَّحمةِ.

قالَ فيصلٌ:

-الأولادُ عندما يكبَرونَ يعمَلونَ بالزِّراعةِ والتِّجارةِ والصَّيدِ.



قالت نورةُ:

-كلامُكَ صحيحٌ، والبناتُ عندما يكبُرنَ يُنجِبْنَ الأبناءَ، ويُربِّينَهُم تَربِيةً صالِحةً، ويعمَلْنَ في بعضِ الوظائفِ التي تُناسِبُهنَّ.

قالَ فيصلٌ:

-أتَّفقُ معكِ في ذلكَ، ولكنَّ الأولادَ عندما يكبرونَ يُحْضِرُونَ كلَّ ما تحتاجُ إليه الأسرةُ من غذاءٍ ولِباسٍ.

قالت نورةُ:

- هذا صحيحٌ، والبناتُ -كذلكَ- عندَما يكبُرنَ يَعْمَلنَ، ويُساعِدْنَ الرِّجالَ في توفيرِ بعضِ مُتطلَّبَاتِ الأسرةِ، فهناكَ معلِّماتٌ وطَبيباتٌ ومهندِساتٌ، وهذهِ أُمِّي تعملُ معلِّمةً، وتُحضِرُ لنا الملابسَ، وتشتري لنا الهَدايا، وقد ساعَدتْ والدي في دَفْعِ جُزءٍ من ثَمَنِ المنزلِ الذي نسكُنُ فيه.



قالَ فيصلٌ:

-معكِ حقٌّ في ذلكَ يا نورةُ، ولكنَّ الأولادَ عندما يُصبِحونَ رجالاً فإنَّهم يُدافِعونَ عن أوطانِهم.

قالَت نورةُ:

-والبناتُ يُدافِعْنَ عن الوَطَنِ أيضًا.

فيصلٌ:

-أنا لم أفْهَم، كيفَ تُدافِعُ البَناتُ عنِ الوَطَن؟

قالَت نورةُ:

-تُدافِعُ البنتُ عنِ الوطنِ عندما تكبرُ، حيثُ تغرسُ في أبنائِها وتلميذاتِها محبَّةَ اللّه عزَّ وجلَّ، ومحبَّةَ العلمِ، وقِيَمَ الانتماءِ والوَلاءِ للوطنِ، والتَّحلِّي بالأخلاقِ الفاضلةِ، والمَعاني النَّبيلةِ.

قالَ فيصلٌ:

-أنا أختَلِفُ مَعَكِ في الرَّأيِ، فَما عَلاقةُ الأخلاقِ الفاضِلَةِ بالدِّفاعِ عن الوطنِ ؟

قالَت نورةُ:

- الأخلاقُ والعلمُ أفضلُ سِلاحَيْنِ يُدافِعُ بِهِما الإنسانُ عن وطنِه. بالعلمِ نستطيعُ أن نبنِيَ الجامعاتِ والمصانعَ. وبالأخلاقِ الفاضلةِ يُصبِحُ المجتمعُ مُتماسِكًا مُتَحابًّا خالِياً من المُشكلاتِ.



قالَ فيصلٌ:

-كلامُكِ جميلٌ يا نورةُ، لَم أكُن أتوقَّعُ أنَّكِ تعرفينَ هذه المعلوماتِ المفيدةِ كلَّها.

قالت نورةُ:

-شكرًا لكَ يا فيصلُ.

عندئذٍ دخلَ الأبُ والأمُّ فجأةً على غرفةِ الألعابِ فشعرَ فيصلٌ ونورةُ بالحَرَجِ، فقالَ الأبُ:

-كُنتُ سعيدًا بما سَمِعتُه منكُما، وأمُّكما كذلكَ، فَشُكرًا لكُما على هذا الحوارِ الرَّائعِ، والذي أتمنَّى أن يكونَ مَنهَجًا وسُلوكًا دائِمًا لكُما، ومن فوائدِ الحوارِ أنَّه يقرِّبُ وجهاتِ النَّظَر، ويساعدُ على الوصولِ إلى نتائجَ طَيِّبَةٍ، ويُساعِدُ على إظهارِ الحقيقةِ.



قالَت الأمُّ:

-وأنا أشكرُكُما على تَفاهُمِكُما، وأشكركِ يا نورةُ على حُجَجِكِ المَنطقيَّةِ التي تفضَّلْتِ بذِكْرها، وأشكركَ يا فيصلُ على اعترافِكَ بِبَراهينِ أُختِكَ.

أما زلتَ تقولُ: إنَّ الأولادَ أفضلُ من البَنات؟

ابتسَمَ فيصلٌ، وقالَ:

-لا، يا أُمي، لقدِ اقتنعتُ بأهميَّةِ دَورِ البَناتِ في الحياة.

قالَ الأبُ:

-إنَّ للرَّجُلِ دورًا مُهمًّا في الحياةِ، وإنَّ للمرأةِ دورًا مهمًّا كذلكَ، والحياةُ قائمةٌ على وجودِ رجُلٍ وامرأةٍ. والرَّجُلُ الذي يقومُ بدورِه على أكْمَلِ وجهٍ هو رَجُلٌ فاضِلٌ ومُخلِصٌ، والمرأةُ التي تقومُ بِدَوْرِها على أَكْمَلِ وَجْهٍ هي امرأةٌ فاضِلةٌ ومُخلِصَةٌ.







وأختِمُ هذا الحِوارَ الجميلَ بِسُؤالٍ أوجِّهُه إليكُما.

نورةُ وفيصلُ (بصوتٍ واحدٍ): تفضَّل يا أبي.

الأبُ:

- هل تتوقَّعانِ أن نكونَ سعداءَ من غيرِ وُجودِ أمِّكُما معَنا؟

نورةُ وفيصل:

- لا يا أبي، أمُّنا غاليةٌ علينا كثيرًا، ولا نستطيعُ تخيُّلَ الحياةِ من غيرِها.

وأنت يا أبي غالٍ علينا، ولا نستطيعُ تخيُّلَ الحياةِ من غيرِكَ.

قالَت الأمُّ:

-شُكراً لَكُما يا ولديَّ على هذهِ المشاعرِ الطَّيبةِ، وأسألُ اللَّه لكُما التوفيقَ والسَّدادَ، واعلَما أنَّ قيمةَ كلِّ إنسانٍ تكمُنُ فيما يُحْسِنُه، وفيما يقدِّمُهُ من نَفْعٍ للمُجتَمعِ سواءٌ أكانَ ولدًا أم بنتًا، رجلاً أم امرأةً.

اختبر مهاراتك الحواريَّة

س١ - لماذا صرخَ فيصلُ في وجهِ أُختِه نورة؟ (ارسم خطًّا تحت الإجابة الصحيحة).

أ- لأنَّها لا تحترمُه.

ب- لأنَّها تحدَّثْتهُ، وأزعَجَتْهُ.

ت- لأنها قالت له: ما رأيُكَ أن أُثبتَ لكَ أنَّ الأولادَ لَيسوا أفضلَ من البَنات.

س٢ - تميَّزت نورةُ بـ:

أ- بالرسمِ والتَّلوين.

ب- بالمهاراتِ اليدويَّة الرائعة.

ت- بإعدادِ أطباقِ الحلوى اللَّذيذة.

س٣- ضَع الكلماتِ التَّالية في الفراغاتِ لتحصُل على جُمَلٍ مفيدةٍ.

نفعِ- يدافعُ- وسيلةٍ- إلى الحوار

أ- الأخلاقُ والعلمُ أفضلُ سِلاحَيْنِ .... بهما الإنسانُ عن وطنِه.

ب- أتمنَّى أن تلجأا .... عندما تختلفان حولَ أمرٍ ما.

ت- قيمةَ كلِّ إنسانٍ فيما يُحْسِنُه وما يقدِّمُهُ من .... للمجتمعِ.

ث- الحوارُ يا فيصلُ خيرُ .... لِحَلِّ المُشكلات.

س٤- استطاعَت نورةُ أن تُقنِعَ شقيقَها فيصلًا بوجهةِ نَظَرِها لأنَّ.

أ- حُجَجَها منطقيَّة.

ب- حوارَها كانَ ناجحًا.

ت- آراءَها صحيحةٌ.

ث- جميعَ ما ذُكر صحيح.

س٥- املأ الجدول التالي حسب ما هو موضح في المثال الأول:

مزايا الأولاد	مزايا البنات
-الأولادُ أقوياءُ.	- البناتُ لطيفاتٌ.
-	-
-	-
-	-

س٦- صِفْ شُعورَ فيصلٍ في نِهايةِ القصَّة.

- ....
- ....
- ....

س٧- اذكُر ثلاثةَ أشياءَ مهمَّةً تعلَّمتَها من هذه القصَّة.

- ....
- ....
- ....

س٨- استَخرج الكَلماتِ التي تدلُّ على مهاراتِ الحوارِ وآدابِه، من خلالِ الحروفِ التي في المربَّع التَّالي، ودوِّنْها في الأسفل.

ا	ل	ط	ل	ا	ق	ة
ا	ح	ت	ر	ا	م	ع
ل	ا	ل	ه	د	و	ء
إ	ص	غ	ا	ء	ر	ف
ن	و	ا	ف	ق	ك	د
ص	ح	ي	ح	ر	ظ	س
ا	ت	ف	ق	م	ع	ك
ت	ا	ل	ت	ب	س	م

أ- .... ب- ....

ت- .... ث- ....

ج- .... ح- ....

س٩- اختَر عنوانًا آخرَ مُناسِبًا للقِصَّة.

- ....

الإجابات

ج١- لأنَّها طَلَبَت منهُ أن يُحاوِرَها.

ج٢- بالمَهاراتِ اليدويَّةِ الرَّائِعَة.

ج٣-
أ- (نُدافعُ).
ب- (للحوار).
ت- (نفع).
ث- (وسيلةٍ).

ج٤- جميع ما ذُكر صحيح.

ج٥-

مزايا الأولاد	مزايا البنات
-الأولادُ أقوياءُ.	-البناتُ لطيفاتٌ.
- الأولاد يعولونُ الأسرةَ عندما يكبرون.	- البناتُ يربينَ الأولاد عندما يكبرن.
- الأولادُ يدافعونَ عن الوطن.	-البنات يُربِّينَ الأولادَ على محبَّةِ الوطن.

ج٦- كان فيصل معجبا بآراءِ نورة وحججها، ونادما على موقفه السابق من البنات.

ج٧-

- تعلَّمتُ أنَّ دورَ البناتِ لا يقلُّ أهميةً عن دورِ الأولاد.
- تعلَّمتُ أنَّ الحوار خيرُ وسيلةٍ للتَّفاهُم.
- تعلَّمتُ أنَّ الافتخارَ بالنَّفس، وتهميشَ الآخرين، وعدمَ الإصغاءِ لهم أساليبُ خاطئة.

ج٨-

أ- الإنصات.

ب- إصغاء.

ت- أتفق معك.

ث- نوافقك.

ج- احترام.

ح- التبسم.

ج٩- الأولاد والبنات.

يهدفُ مشروعُ (تواصُل) إلى غرسِ ثقافةِ الحوارِ، وتعزيزِ قيَمه وآدابه في نفوسِ أولادنا من خلالِ فنِّ القصَّة، ويهدفُ أيضًا إلى تَشجيعِهم على مُمارَسة الحِوارِ الهادفِ والمُثمر مع الجميع؛ في البيت، والحيِّ، والمدرسةِ، وقَبولِهم، وتفهُّم وجهاتِ نظَرهم، والإفادة من ثَقافاتهم، واحترامِ آرائهم وإن كانت مُخالفةً لهم. و يهدُفُ المشروعُ إلى حثِّ الأطفالِ على احترامِ جميعِ الناسِ، وتقديرِ مشاعرِهم، والتَّعايُش معهم، ونبذِ أساليبِ الإقصاء، والاعتداد بالرَّأي، والتعصُّب، وتهميشِ الآخرين. كما يهدفُ إلى إكسابِ المستَهدَفين مَهارات الحِوارِ اللفظيَّة والفنيَّة وغيرها؛ ليؤدُّوا أدوارَهم المأمولةَ في الحياةِ على الوجه الصَّحيح، ويُساهموا في تَحقيقِ مبدأ التَّعايُش السلميِّ، والازدهارِ العالميِّ، ويكونوا بُناةً حقيقيِّين، ومشاركينَ في نهضةِ مجتمعِهم، وأمَّتهم، والعالمِ أجمع.



نَبني الوطنَ معًا

قصةٌ مصوَّرَةٌ موجَّهةٌ للأطفالِ من (٩-١٢) سنة، تدورُ أحداثُها حولَ فيصل الذي لا يعترفُ بِقُدراتِ أختِه نورة ومهاراتِها، ويسخرُ منها، وينظُرُ إليها على أنَّها أقلُّ منه أهميَّةً في كلِّ شيء. ولكنَّ والِديْه بيَّنا له أنَّ دورَ البَناتِ مُهِمٌّ في الحياة، ومُكمِّلٌ لدورِ الأبناءِ. ذاتَ يومٍ دارَ حوارٌ بينَ فيصلٍ ونورة عن دورِ البناتِ ودورِ الأولادِ في الحياة. آمل أن تكتشفوا بأنفسكم نتائجَ هذا الحوار. وهل حقًّا تغيَّر فيصلٌ، وباتَ يَعتَرفُ بمَهاراتِ نورة، ويُعامِلُها باحترامٍ.



مركز الملك عبدالعزيز للتواصل الحضاري